

Ref.: C.L.32.2020

خ.د. ٢٠٢٠-٣٢

مرفق كوفاكس للتوزيع المنصف والعاقل للقاحات

يهدى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (المنظمة) تحياته إلى الدول الأعضاء ويتشرف بالإشارة إلى مرفق اللقاحات العالمي (كوفاكس) التابع لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ (ACT).

في مواجهة الخسائر المأساوية في الأرواح والمعاناة البشرية الفادحة من جراء جائحة كوفيد-١٩، فضلاً عن خسائر الناتج الاقتصادي والحوافز المالية التي تُقدَّر قيمتها بتربليونات الدولارات، هناك حاجة ماسّة إلى إتاحة اللقاحات الفعالة ضد كوفيد-١٩ على نحو عالمي منصف. والطريقة الوحيدة التي يمكن بها فتح أي اقتصاد بشكل كامل هي من خلال حماية البلدان كافة من الخطر الداهم المتمثل في معاودة ظهور العدوى وتفشيها. فلا بد من حلّ جماعي جريء لإنهاء هذه المرحلة الحادة من الجائحة.

وهذا الحل هو تحديداً ما يقدّمه مرفق "كوفاكس": فمن خلال تنويع الحوافز وتجميع الموارد المالية والعلمية وتحقيق وفورات الحجم، يمكن للحكومات المشاركة تقاسم مخاطر دعم اللقاحات المرشحة غير الناجحة، وضمان إتاحة اللقاحات المنقذة للأرواح أمام الحكومات كافة، والتعاون من أجل التوصل إلى حلّ عالمي يحمي النظم الصحية وينعش المجتمعات والاقتصادات. فمرفق كوفاكس يدعم البلدان في تأمين نفسها ضد فشل أي لقاح فردي مرشح وضمان الحصول على لقاحات ناجحة بصورة هادفة وفعالة من حيث التكلفة.

إن التعاون من خلال مرفق "كوفاكس" يجسّد فرصة أكبر لتقاسم المكاسب من خلال الحصول على اللقاحات المرشحة الناجحة، كما يمثل فرصة لخفض أسعار هذه اللقاحات، لأن المنافسة في ظل سيناريو المخاطر غير المتقاسمة تؤدي إلى سوق تسودها الفوضى والتلاعب بالأسعار في خضم تنافس فرادي للاعبين على الموارد المحدودة.

ومرفق "كوفاكس"، الذي تتشارك في قيادته المنظمة مع التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع (Gavi) والائتلاف المعني بابتكارات التأهب لمواجهة الأوبئة (CEPI)، هو منصة مفتوحة أمام جميع الدول الأعضاء، بما فيها الدول التي ستموّل شراء لقاحاتها بنفسها، وكذلك الدول المشاركة المؤهلة للحصول على دعم لتمويل تكلفتها بواسطة آلية "التزام السوق المسبق" لتحالف غافي، وعددها ٩٢ دولة.

لقد عكفنا على تأسيس مرفق كوفاكس معاً، وأصبحت لدينا الآن الآليات التي تتيح لكل بلد – بما في ذلك البلدان التي لديها التزامات قائمة – الانضمام إلى المرفق للاستفادة من المزايا النسبية التي يتيحها، والمساهمة بدورها في حل هذه المشكلة العالمية من خلال نهج جماعي وليس حمائي.

Organización Mundial de la Salud • World Health Organization

Всемирная организация здравоохранения • 世界卫生组织 • Organisation mondiale de la Santé

ونعرب عن شكرنا لأكثر من ٨٠ دولة مشاركة ممولة ذاتياً أعربت عن اهتمامها بالانضمام إلى مرفق كوفاكس، لتتضم بذلك إلى ٩٢ دولة مشاركة مؤهلة للحصول على الدعم في إطار التزام السوق المسبق. غير أن المرفق يقف الآن عند منعطف حرج وتوقيت حساس، حيث يتعين تقديم التزامات الإمداد باللقاحات لدى مصنعي اللقاحات. ومن ثم، يُرجى من المشاركين الممولين ذاتياً الإعراب عن التزامهم بالانضمام إلى المرفق في موعد أقصاه ٣١ آب/ أغسطس ٢٠٢٠، على أن تُطلب الالتزامات الرسمية بعدها بفترة وجيزة. كما يُرجى من المشاركين المؤهلين للاستفادة من آلية "التزام السوق المسبق" أن يدعموا الجهود الرامية إلى تأمين التمويل اللازم للمرفق. ويمكن توجيه أي أسئلة بشأن مرفق كوفاكس على عنوان البريد الإلكتروني: gavi.org@1010.

إن حاجة المجتمع والاقتصاد إلى استعادة عافيتهما تحتم علينا الإسراع في توفير اللقاح وضمان توزيعه على نحو منصف عالمياً وإتاحته لجميع البلدان. والعمل مع مرفق كوفاكس ومن خلاله يتيح للمجتمع الدولي فرصة تحقيق هذا الهدف.

هذا، ويغتنم المدير العام لمنظمة الصحة العالمية هذه الفرصة ليعرب للدول الأعضاء مجدداً عن فائق التقدير والاحترام.

جنيف، ١٧ آب/ أغسطس ٢٠٢٠